Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعرف غنيهم من فقيرهم ، يدعون ربهم بكل لسان ، رافعين أيديهم كأنهم حديقة بشرية تتجه فروعها إلى السماء ، تتلقى منها الرحمة والمغفرة والعون ، لتتابع المسيرة على درب الإيمان والعمل والسلام .

رابعًا ـ فى القرآن

من الأحكام التى أصدرها الكاتب وأثارت ردود فعل واسعة بين المسلمين ، ما ذكره عن أسلوب القرآن وتقسيمه الثلاثى إلى :

(١) قصص مُشتت و (٢) وعظى وافر اللون و (٣) تشريعى جاف مقتضب (ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣) .

ولنحاول هنا التركيز على أهم خصائص القرآن ومحتواه وطريقة عرضه للقصص والوعظ والتشريع ، مستندين فى هذا إلى نصوص القرآن .

١ ـ المدخل الإنسانى :

ولنفتح المصحف لنقرأ أولا سورة الفاتحة وهى سبع آيات فيها ثناء على الله وتوجّه إليه بالعبادة ، ودعاء نسأل الله فيه العون والهداية . يلى هذا السورة الثانية وهى أطول سور القرآن (٢٨٦ آية) وفى مدخلها يذكر القرآن أنه هدى ، وأن الناس إزاءه ثلاثه : متقين وكافرين ومنافقين . بعد هذا دعوة شاملة موجهة إلى الناس جميعًا لعبادة الله . والعبادة فى الإسلام قصد شامل وجهد إيجابى فى كل مرافق الحياة ، وعُلوٌّ على الشهوات . بعد هذا يذكر الله فَضْلَه على الناس بأن خلق لهم السموات والأرض ثم تأتى قصة آدم ... ما العبرة فى ذلك ؟ يبدو من أول الأمر أن مدخل القرآن « إنسانى » متميز . فهو ليس مدخلاً تاريخيًّا يبدأ بقصة الكون كما فى التوراه . وليس ترجمة حياة تعرضها الأناجيل الأربعة القانونية عرضًا متوازيًا ، وتليها أعمال الرسل .. وهذه لا حقة لما أوحى الله إلى عيسى .

٢ ـ الوحى وكتابة القرآن :

ويذكر الكتاب (ص ٥٤٢) أن القرآن لم يكتب كتابة منظمة فى عهد النبى